171766 ـ هل يجوز صياغة عبارات على لسان القرآن ؟

السؤال

ما حكم قول " أنا القرآن ألا تعرفني ؟ " لحث الناس على القراءة ؛ فقد كثرت مثل هذه العبارات على الإنترنت وأجد في نفسي شيئاً منها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بعد تقليب النظر وسؤال طائفة من أهل العلم حول استعمال مثل هذا الأسلوب في صياغة عبارات النثر والشعر على لسان القرآن ، فالذي يظهر أنه لا حرج في ذلك ، وأنه لا تعلق للأمر بكون القرآن هو كلام الله تعالى ، وأساليب اللغة العربية تستوعب هذا وأكثر .
لكن مع الانتباه إلى ألا تتضمن مثل هذه الأساليب وصفا للقرآن إلا بما يناسبه ، وما يليق به ، وألا ينسب إلى القرآن خبر ، أو أمر ، أو نهي : إلا أن يكون ذلك موجودا فيه على وجه الحقيقة ؛ فلا يدعي أن القرآن يأمر بشيء ، وهو لم يأمر به ، أو يخبر بشيء ، وهو لم يخبر به ، حتى ولو كان في مثل هذا الأسلوب المجازي ، والاستعمال الأدبي .

والله أعلم